

العدد الاول ܚܟܡܬܐ السنة الخامسة

الحكمة هي الراس . وراس الحكمة مخافة الله

امثال ٤ : ٧ ، ٩ : ١٠



مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس بالقدس مرة في الشهر

سنتها عشرة اشهر

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول: المطران قورلس ميخائيل انطون

محررها: الاستاذ جرجس الخوري ايوب

AL-HIKMAT (WISDOM)

A Religious, Literary, and Historical Monthly Review

Issued by

St. Mark's Syrian Orthodox Convent

JERUSALEM (Palestine)

جميع المراسلات يجب ان تكون باسم الادارة في دير مار مرقس

مطبعة دير مار مرقس السريان بالقدس

فهرس العدد

صفحة



مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

تصدر مرة في الشهر

العدد الاول كانون الثاني ش سنة ١٩٣١ السنة الخامسة

مقدمة السنة الخامسة

تبدأ مجلة « الحكمة » سنتها الخامسة بالحمد لله تعالى على نعمه وآلائه، وبالشكر للادباء الذين آزروها بكتاباتهم . وللمشتركين الكرام الذين عضدوها ونشطوها لتستمر على القيام باعمالها المفيدة وغايتها السامية التي تقصدها في ايجادها . لقد كان في اقبال حضرات المشتركين حياة لها ورقياً مطرداً . وإنا نعد قراء هذه المجلة في بدء هذه السنة كما وعدناهم فيما مضى ان نبذل كل ما في الجهد لنشر ما يعود عليهم بالفوائد الجمه . من روحية وادبية واجتماعية . ولذلك نرجوهم مجلتهم مداومة ما عودوها من المساعدة والتنشيط . والترغيب في الاقبال عليها . والله حسبنا في كل حال .

كلمـــة

الى الامة السريانية ذات الامجاد التالدة :

ايها الشعب الكريم ! ان مجلة « الحكمة » هي مجلتكم التي انشئت لتقدم لكم اجل الخدم . وتقوم بكل ما يعود عليكم وعلى اولادكم وذويكم بالفوائد الدينية والادبية والقومية . اذ نجاح هذه المجلة يتوقف على مناصرتكم اياها . فبي بكم تعتضد وعليكم تعتمد ، واليكم قد انشئت ، والى كل ما فيه خيركم ونجاحكم قد عملت . وستظل عاملة على غايتها النبيلة ومبداها القويم الذي اتخذته نبراساً لها في كل ما تكتبه وتقصده .

ايها الاحباء ! هذا هو العدد الاول من مجلتكم في بدء عامها الخامس يرسل اليكم . وكلنا آمال وطيدة بانكم توازرونها بالاقبال عليها ، وبترغيب اخوانكم وانسبائكم واصدقائكم بالاشتراك بها ، اذ ان نجاحها يتوقف على معاضدتكم . إن حياتها في ايديكم فان انتم ناصرتموها انتصرت ، وان انتم اعرضتم عنها ولا سمح الله انخذلت . لقد ازدهرت هذه المجلة في اعوامها الاربعة السابقة وسارت حسب ناموس النشؤ والارتقاء ، وستظل دائبة على الرقي ، وعاملة على مقتضى مبداها القويم ومقاصدها النبيلة .

وقد طلبنا الى استاذ فاضل ان يتولى تحريرها ، والقيام باعبائها ، ورفعها الى اعلى مستوى ممكن . وقد عاهدنا الله على ان نبذل كل ما في جهدنا بل النفس والنفائس في سبيل انهاض هذه الامة السريانية ذات التاريخ المجيد . هذه الامة التي صدمتها غير الدهور فكادت تلاشيها . وانا بنعمة الله تعالى نامل ان ننهضها من كبوتها ، وتوقظها من غفلتها ، ونزيل الامية

والجهل منها، وترقى بها لتستعيد مجدنا الغابر، ومركزنا القديم في العلم والدين. وكل هذا لا يتم الا بتشجيعكم « الحكمة » وترغيب انسبائكم واصدقائكم في الاشتراك بها. نحن لا نحسب ان الدراهم التي ترسل الينا هي قيمة بدل الاشتراك، بل نعدها هبة لمجلة « الحكمة » التي هي الصلة المتينة بين دير مار مرقس الانجيلي في المدينة المقدسة وبين ابناء امتنا الاعزاء في جميع انحاء العالم. نعدها هبة تدل على غيرة حقيقية، وعلى نفس كريمة، لا تضن بشيء في سبيل انهاض هذه الامة العزيزة، وحفظ كرامتها بين سائر الامم. والله تعالى يتولانا برحمته وبركاته، ويقويكم في الايمان المقدس. آمين.

قورلس ميخائيل انطون

من حكمة سليمان

امثال سليمان بن داود ملك اسرائيل. يسمعها الحكيم فيزداد علماً والفهيم يكتسب تدبيراً

راس المعرفة هي الحكمة. وراس الحكمة مخافة الله.

الحكمة تنادي قائلة الى متى ايها الجهال تحبون الجهل. والحمقى يبغضون العلم.

يا ابني ان قبلت كلامي. وخبأت وصاياي عندك. فحينئذ تفهم مخافة الرب. لان الرب يعطي حكمة. ومن فمه المعرفة والكنوز.

اذا دخلت الحكمة قلبك، ولذت المعرفة لنفسك، فالعقل يحفظك والفهم ينصرك.

طوبى للانسان الذي يجد الحكمة وللرجل الذي ينال الفهم. لان تجارتها خير من من تجارة الفضة. وربحها خير من الذهب الخالص. هي اثمن

من اللآلي، وكل جواهرك لا تساويها . في يمينها طول أيام . وفي يسارها الغنى والمجد . طرقها طرق نعم . وكل مسالكها سلام . هي شجرة حياة لذويها . والمتمسك بها مغبوط .

يا ابني اصغ الى حكمتي . اذهب الى النملة ايها الكسلان . تأمل طرقها . وكن حكيماً . ليس لها قائد او عريف او متسلط . تعد في الصيف طعامها . وتجمع في الحصاد اكلها .

الحكمة ان تخاف الرب وتبغض الشر . انا الحكمة . لي المشورة والراي . انا الفهم . لي القدرة ، بي تملك الملوك . وتقضي العظماء بالعدل . انا احب الذين يحبونني . اثماري خير من الذهب .

اسمعوا تعليمي وكونوا حكماء ولا ترفضوه . طوبى للانسان الذي يسمع لي .

لسان الكاذب طعنة سيف . واما لسان الحكماء فشفاء . نبع الحكمة نهر متدفق .

حكمة المرأة تبني بيتها . والحماقة تهدمه . بالحكمة يبنى البيت وبالفهم يثبت .



اداب اللغة السريانية قبل الاسلام

للمؤرخ العلامة المرحوم جرجي زيدان

السريان بقايا الكلدان او البابليين القدماء الذين انشأوا تمدناً ، ووضعوا علوماً هامة ، ورصدوا الكواكب ، واخترعوا المزاول ، ووضعوا اسس الطب قبل الميلاد بقرون . ثم دالت دولتهم واستولى الفرس على بلادهم ، فذهب عليهم بذهاب حريتهم حتى اذا تألفت النصرانية ، وانتشر دعاتها في البلاد ، وافترقت الى طوائف ومذاهب ، كان للسريان حظ كبير من كل ذلك ، وكان لهم تأثير ذو شأن في تاريخ النصرانية .

وانما يهمنا في هذا المقام ما كان عندهم من العلم والفلسفة . وهم في ذلك تلامذة اليونان لانهم تعلموا فلسفتهم وطبهم وسائر علومهم كما تعلمها الرومان قبلهم ، واقتبسها الفرس معهم. والسريان اهل ذكاء ونشاط . فكانوا كلما اطمأنت خواطرهم من مظالم الحكام ، وتشويش الفاتحين ، انصرفوا الى الاشتغال في العلم ، فانشأوا المدارس اللاهوت والفلسفة واللغة ، ونقلوا علوم اليونان الى لسانهم ، وشرحوا بعضها ولخصوا بعضها . ومنهم خرج اكثر الذين ترجموا العلم للعباسيين . ونقتصر هنا على ذكر اشتغالهم في العلم لانفسهم .

كان للسريان في ما « بين النهرين » نحو خمسين مدرسة تعلم فيها العلوم بالسريانية واليونانية ، اشهرها مدرسة الرها . وفيها ابتدأ السريان يشتغلون بفلسفة ارسطو في القرن الخامس للميلاد . وبعد ان تعلموها اخذوا

السرياني حتى في اثنا. اشتغالهم بنقلها الى العربية ، لانهم كانوا كثيراً ما ينقلونها الى السريانية فقط او الى السريانية والعربية معاً . فسرجيس ترجم بعض كتب جالنيوس الى السريانية ثم نقلها في الاسلام موسى بن خالد الى العربية (١) . والطيبوتي الف في اواخر القرن السابع للبيلاد كتاباً في الطب وترجم غير كتاب ناهيك بما كان من مؤلفات آل بختيشوع وآل حنين وغيرهما .

ولهم في النجوم مؤلفات كثيرة لتسلسل هذا العلم فيهم عن آبائهم فان البرديصاني له كتاب في النجوم لم يصل الينا غير خبره . والف الراس عيني في تأثير القمر وحركة الشمس . والف السبكي في صور الابراج . وممن الف في النجوم أيضاً يعقوب الرهاوي المتقدم ذكره ، وداود البيت رباني ، وموسى بن كيفا ، وعمونيل البرشتهارى وغيرهم .

واشتغل السريان ايضاً في الكيمياء والحساب والرياضيات فضلاً عن اشتغالهم في لغتهم وضبط قواعدها وحركاتها . والمشهور انهم اقتبسوا قواعد النحو عن اليونان ، وحركات احرفهم عبارة عن احرف يونانية صغيرة توضع فوق الحروف او تحتها . وقد استغرقوا في آداب اللغة اليونانية وشعرها ، فترجموا الالياذة والاوذيسية الى لسانهم . ترجمها ثيوفيل الرهاوي سنة ٨٧٥ م وقد ضاعت الترجمة ولم يبق منها الا بيتان . ويقال انهم تنبهوا لاستخدام الحروف اليونانية مكان الحركات لما اراد ناظم الالياذة ضبط الاعلام اليونانية فيها . وذلك غير النقط التي كانت تقوم عندهم مقام الحركات ولا تزال الحركات عند السريان النقط . والاحرف اليونانية الى اليوم الاولى شائعة عند السريان الشرقيين والثانية عند الغربيين .

---

(١) طبقات الاطبا ١٨٩ ج ١

في نقلها الى لسانهم ، فنقلوا المنطق في اواسط القرن المذكور . ثم أتم دراسة المنطق سرجيس الراس عيني الطبيب المشهور . وفي المتحف البريطاني بلندرا نسخ خطية من ترجمته الايساغوجي الى السريانية . وكذلك مقولات ارسطو لفرفوريوس ، وكتاب النفس وغيرها . وقد نشر بعضها من عهد قريب .

وفي اوائل القرن السابع للميلاد اشتهرت مدرسة قنسرين على الفرات بتعليم فلسفة اليونان باللغة اليونانية . وتخرج منها جماعة كبيرة من السريان . وفي جملتهم الاسقف سويرس ، فقد انقطع فيها لدرس الفلسفة والرياضيات واللاهوت . ولما تمكن من تلك العلوم نقل بعضها الى السريانية ولا تزال بعض ترجماته في الفلسفة محفوظة في المتحف البريطاني . وقد اتمها بعده تلميذه يعقوب الرهاوي واضع علم النحو السرياني ، واثناسيوس بلده . ومن تلامذة اثناسيوس جورجيوس المعروف باسقف العرب (٦٨٦ م) فقد ترجم بعض كتب ارسطو . واشتغل جماعة آخرون في ترجمة كتب افلاطون وفيثاغورس وغيرهما مما يطول شرحه .

واشتهر هناك مدارس اخرى كمدرسة نصيبين التي كان عدد تلامذتها نحو ثمانمائة ، وكانت تعلم فيها كل العلوم العقلية والنقلية .

اما الطب فقد كان لهم فيه حظ وافر على اثر انشاء مارستان جنديسابور واشتهر فيهم من اهل هذه الصناعة كثيرون منهم سرجيس الراس عيني المتقدم ذكره واثانوس الامدي ، وسمعان الطيبوتي ، والاسقف غريغوريوس ، والبطريرك ثيودوسيوس ، وغيرهم من الاطباء الذين ادركوا الدولة العباسية وخدموها .

وقد نقل اطباء السريان كثيراً من كتب الطب من اليوناني الى

لغة الكتاب المقدس بعد السبي

او

اللغة العبرانية بعد رجوع اليهود من بابل

كانت المملكة الاسرائيلة قد انقسمت بعد موت ملكها العظيم سليمان بن داود الى مملكتين. وذلك سنة ٩٧٥ ق ٠ م في ايام رحبعام بن سليمان. وقد تألفت المملكة الاولى من سبط يهوذا ومن سبط بنيامين فقط. وجعلت عاصمتها اورشليم ودعيت مملكة يهوذا . واما المملكة الثانية فتألفت من عشرة الاسباط الباقية . وجعلت عاصمتها السامرة ودعيت مملكة اسرائيل . ودامت هذه المملكة مئتين واربع وخمسين سنة (٢٥٤) . ثم جاءها شلمناصر ملك اشور سنة ٧٢١ ق ٠ م وسباها الى بلاده ٠ وبذلك السبي انقرضت تلك الاسباط العشرة فلم يعد يسمع لهم ذكر من بعد ذلك ولم يعرف عنهم شيء ٠ ثم جاء ملك اشور هذا بقوم من بلاده واسكنهم السامرة ٠ وهؤلاء هم اصل طائفة السمرة الذين لا يزال منهم بقية ضئيلة جداً تعيش في مدينة نابلس — فلسطين — ٠

واما مملكة يهوذا فدامت ثلاث مئة وسبع وثمانين سنة (٣٨٧) اي اكثر من مملكة اسرائيل بمئة وثلاث وثلاثين سنة ٠ . وفي سنة ست مئة (٦٠٠ ق ٠ م) جاءها بنوخذناصر ملك اشور وهدم هيكل سليمان وساق معظم اليهود اسرى الى بابل وفي سنة خمس مئة وثماني وثمانين (٥٨٨) ق ٠ م في ايام صدقيا الملك جاء نبوخذناصر وهدم اسوار اورشليم ولم

يترك فيها حجراً على حجر واخذ ما بقي من اليهود ايضاً اسرى الى بابل وبقوا هناك سبعين سنة في حال الذل والشقاء

ولما تغلب كورش ملك الفرس على مملكة بابل سنة ٥٣٨ ق . م سمح لليهود ان يعودوا الى بلادهم . فعاد قسم عظيم منهم اول مرة تحت قيادة زروبابل سنة ٥٣٦ ق . م وعاد القسم الآخر بقيادة عزرا الكاهن سنة ٤٥٧ ق . م اي بعد ثمانين سنة وظلوا تحت حكم الفرس الى ايام الاسكندر المكدوني سنة ٣٣٠ ق . م

لقد كان نبوخذناصر يحب تخريب البلاد واهلاك الامم . واما كورش فكانت رغبته في ان يجدد اعماً ويبني ما خربه الفاتحون . وفي سجلات بابل واشور قوائم عن الامم التي اسروها والبلاد التي احرقوها ودمروها واما سجلات كورش ملك فارس فكانت عن الامم التي اعاد لها عظمتها . ومن هذه الامم اليهود . وقد جاء ذلك مفصلاً في الكتاب المقدس

لقد قامت في سبيل رجوع اليهود الى اورشليم صعوبات وعراقيل كثيرة . غير ان عزرا ونحميا في زمن الملك ارتحشستا قابلوا تلك الصعوبات مع سائر اليهود بشجاعة فائقة حتى تمكنوا اخيراً من بناء اسوار اورشليم . فعاد الى المدينة شيء من جمالها الاول . وحدث بعد رجوعهم ان كل الشعب اجتمع وقال لعزرا الكاتب ان يأتي بسفر شريعة موسى التي امر بها الرب اله اسرائيل . فوقف عزرا على منبر من الخشب وبين يديه سفر الشريعة وبجانبه وقف المفسرون . وحيث ان اليهود كانوا قد قضوا مدة طويلة في بابل فقد نسوا لغتهم العبرانية التي كتبت فيها اسفار العهد القديم واصبحت لغتهم الجديدة مزيجاً من لغتهم الاولى ولغة بابل في ذلك الوقت ولم يعد في امكانهم فهم الاسفار المقدسة. وهي الاسفار التاريخية

وسفر الشريعة والمزامير واسفار الانبياء التي كانت مكتوبة باللغة العبرانية القديمة.وبلغتهم الجديدة هذه كتبوا التوراة بعد رجوعهم وهي تعرف عندهم بالترجوم .وبعض المتدينين من اليهود الى هذا اليوم يقرأون في الترجوم مرتين في كل يوم جمعة

كان على الطالب الذي يدخل مدرسة الكنيسة اليهودية في اورشليم ان يحفظ غيباً كل الكتاب . وكان من الصعب عليه ان يقرأ اللغة العبرانية القديمة . وقد كانت تلك اللغة تكتب بلا حركات وبلا حروف المد التي هي الالف والواو والياء . واما كتبة اليهود فكانوا ماهرين في قراءتها . وكانوا اذا رأوا هذه الكلمات الثلاث رب ل رع قرأوها في الحال هكذا الرب لي راعي . وهكذا كان المعلم يقرأ عبارة طويلة من المزامير على تلاميذه فيعيدها التلاميذ بمساعدة الحروف الصحيحة التي امامهم جاء في الانجيل المقدس ان بيلاطس كتب علة موت السيد المسيح على الصليب بثلاث لغات وهي اليونانية والرومانية والعبرانية ، على ان اللغة العبرانية في زمان السيد المسيح كانت اللغة العبرانية التي امتزجت باللغة الكلدانية منذ السبي ، وتعرف عند علماء اللغات بالآرامية او السريانية ، وهي اللغة التي كان السيد المسيح يتكلمها ويعلم بها . والدليل على ذلك بقايا كلمات كثيرة منها في الانجيل ، منها كلمة « إفثا » بمعنى انفتح ومنها « إيلي إيلي لما شبقتني » اي الهي الهي لماذا تركتني . إننا لا نشك في ان السيد المسيح كان يعرف اللغة اليونانية تمام المعرفة غير ان تعاليمه ومخاطباته لم تكن بها بل بعبرانية ذلك العصر التي هي كما قدمنا اللغة الآرامية او السريانية

شعوب الرافدين [1]

﴿١﴾

السوميريون

(توطئة)

ان الفصل الاول من حضارة الرافدين مثل في سهل شنعار . واصحاب هذه الحضارة السوميريون وهم الشعب المجهول الاصل . وقد اثبتت ذلك الاكتشافات التي قامت بها البعثات العلمية من حين الى آخر

وقد ارسلت مؤخراً جامعة بنسلفانيا بالاشتراك مع المتحف البريطاني بعثة اثرية يرأسها المستر وولي لتنقب عن آثار شعوب الرافدين . وباشرت البعثة عملها سنة ١٩٢٢ وانتهت منه سنة ١٩٢٨ وقد عثرت في خلال هذه المدة على اشياء عجيبة ادهشت العالم بأسره ، وغيرت مجرى الافكار التاريخية التي ظلت تنسب قدمية المدنية الى وادي النيل . فتأكدت الآن ان حضارة الرافدين عريقة في القدم ، اذ قد اكتشفت قبور رقد فيها اصحابها قبل وفاة توت عنخ امون بالفي سنة فتأمل ! ومركز هذه الحضارة « اور » مدينة ابراهيم الخليل عليه السلام . وحضارتها اقدم حضارة بلاد الرافدين الاخرى . فلذا كان الفصل الاول من تاريخ الرافدين ينحصر فيها . وكلامنا فيما يلي مأخوذ عن الآثار المكتشفة واليك ملخص بها

(الملك ميسكالام دوك (٣٥٠٠ ق . م)

اظهرت لنا الآثار ان اول ملك سوميري حكم سهل شنعار واتخذ (اور)

---

(١) يراد بالرافدين النهران وهما الدجلة والفرات

حاضرة له هو (ميسكالام دوك) . وقد اكتشف قبره في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٢٧ ب . م . ووجدت فيه اشياء عجيبة لا تقع تحت الحصر ووجد ايضاً اسمه محفوراً باحرف سوميرية على كأسه الذهبية وجثته ضمن تابوت تحيط به الآنية والاسلحة

ان ميسكالام دوك ككل ملك سوميري كان يحلق شعر راسه ولحيته . وقد شوهد في قبره في مقدم ذقنه لحية ذهبية مستعارة عالقة به . وقد ضفر هذا الشعر الذهبي بدقة متناهية

(الملكة شوباد)

هي ملكة سوميرية مجهولة التاريخ على ان الذي اكتشف في قبرها من الاشياء العجيبة كان برهاناً ناصعاً يدل على عظمتها . وهي مثال لتقدير سكان الرافدين المرأة منذ القدم ، واعطائها حريتها المسلوبة في عصر النور والكهرباء ، واعلاء شأنها حتى جعلوها ترقى اعلى المناصب الملكية . وهي احدى النساء الشرقيات التي يحق للشرقيين ان يفاخروا الغربيين بها

وقد دفن مع هذه الملكة مركباتها الملوكية مع حميرها ، وسائسيها وحملة الحراب ، والنبال الستة ، ومغنياتها ، وعازفاتها مع القيثارات البديعة الصنع ، والاكاليل الذهبية ، ومائدة لهوها ، وخزانة ثيابها ، وآنيتها الذهبية ، ومجوهراتها وغير ذلك من الاشياء العجيبة التي تسحر الالباب

(زوج الملكة شوباد)

انا نجهل اسمه وانما وجد قبره المبني من الحجر والآجر والمعقود السقف بجوار قبر زوجته المحبوبة . وقد دفن بالقرب منه في حفرة فسيحة ثمانية وخمسون شخصاً . والظاهران هؤلاء قدموا ضحية للملك . وفي الحفرة

المحيطة بالقبر وجدت رفات ستة من الحرس المرتدين خوذهم النحاسية وفي ايديهم الرماح. وعند قاعدة العقد جماجم عشر نساء

(السلالة الاولى ٣٢٠٠ — ٢٥٠٠)

اظهرت لنا الاكتشافات التي قامت بها جامعة بنسلفانيا الآنفة الذكر ان اول ملوك السلالة الاولى التي حكمت اور كان ميسانيبادا. وقد عثروا على ختم زوجته المعروفة باسم لازوردي. وجدت آثار هذه السلالة في تل العبيد حيث اكتشفت اشياء قيمة تشهد بعظمة ملوكها فيها نقوش من البرونز ناتئة وتماثيل نحاسية،والواح حجرية مصنوعة من الحجر المعروف بالديورايت مكتوب عليها، وخرزات ذهبية منقوشة

(السلالة الثانية)

مفقودة اخبارها فاكتفينا بالاشارة اليها فقط.

(السلالة الثالثة ٢٣٠٠ ق م اي قبل ابراهيم ب ٣٠٠ سنة)

من ملوك هذه السلالة الملك اورنمو ووالداه دونغي وبورسين. وقد خلفهم عدة خلفاء. كان هؤلاء — على ما يظهر — مغرمين بالبناء فشادوا مباني عديدة اظهرتها لنا الاكتشافات بعد ان كانت في عالم الخفاء ازماناً طوالاً لم تستطع التغلب عليها ومنها برج مدرج عظيم يشرف على فناء واسع، بني من الآجر على مرتفع حوله معابد صغيرة والى جنوبه خزينة الملك، والمعبد الاكبر المعروف ببيت العدل، وبيت الكاهنة العظمى ممثلة القمر، وقصر الملك الذي كان يشغل وظيفة دينية اخرى هي رئاسة كهنة الهيكل

مدنية الشعب السومبري
كما ظهرت من الاكتشافات

(الكتابة)

ان الكتابة وادواتها لم تكن في اور اقل تقدماً منها في وادي النيل. فكان السومبريون يكتبون لغتهم التصويرية بالخط « الاسفيني » بقصبة مبرية على آجر مجفف . ودعي خطهم « بالاسفيني » لانه على شكل مثلثات اواسافين .. وعرف بهذا الاسم لاول مرة في اللغة اللاتينية

ولم يكتف هذا الشعب بالكتابة على الآجر بل حفروا اسماءهم على الآنية الذهبية والفضية والختوم الاسطوانية المحفورة من حجارة كريمة

(البناء)

مهر هذا الشعب في البناء ، واقاموا البروج والمعابد والهياكل على التلال للعبادة فقط ، وشادوا القصور في بغداد للملوك ، وقد حفروا القبور للموتى . كان البناء بالآجر وقد قوي عليه الدهر فلم يبق منه الا قليل من كثير . وشوهد حي من احياء المدينة التي سكنها ابراهيم مؤلفاً من بيوت مبنية بالآجر قريبة الشبه في هندستها الى بعض البيوت القديمة في بغداد

(الحفر والنحت)

من الصناعات التي اتقنها السومبريون جداً حفر الختوم الآنفة الذكر من الحجارة الكريمة والصدف ، وقد اجادوا في حفرها كل الاجادة . وقد اظهرت لنا الاكتشافات راس نمر محفور على صدفة بيضاء وعيناه ولسانه من احجار ملونة ، وصور حيوانات محفورة على صفائح صدفية ، وموائد وادوات لعب مرصعة ، ونصاب سوط من الصدف والحجر ،

وقطعة من الحجر الكلسي ذي نقوش ناتئة تمثل مركبة خالية يجرها اربعة اسود، ازمتها بيد سائق يسير وراء المركبة وامامها رجل يقودها. وقد وجدت الازاميل التي كانوا يحفرون بها هذه الاشياء . اضف الى ذلك كله صور الايائل والغزلان، ورسوم خرافية ، ورسوم طبيعية وجدت في قبر الملكة شوباد

(الصياغة)

من الصنائع الخالدة التي تنطق بفضل ذلك الشعب السومري القديم على بلاد الرافدين خاصة، والعالم الشرقي عامة هي الصياغة . فقد كانوا يحلون الكثير من آنيتهم كالكؤوس ، والفؤوس ، والطاسات ، بالذهب والفضة الخالصين واللازورد والفسيفساء . وكانوا يصنعون منها اشياء كثيرة كالختوم والخرز ذات الاشكال المختلفة الالوان والاكاليل والدبابيس والقناديل والتماثيل الصغيرة ، وحلى اخرى عديدة « كالقلائد المؤلفة من عقدين من خرز اللازورد تتخللها ورود متنوعة واوراق توت ذهبية مدلاة » و «تاج ثقيل من الذهب الخالص مزين بنجم في اعلاه وبجانبه لها ذنب من اللازورد» . واضف الى هذه كلها التيجان الملوكية والشرائط والسلاسل ، مما يدلنا على اتقان هذه المهنة ومعرفة السومريين الكبرى عن الحجارة الكريمة

(طريقة الدفن)

وجد الأثريون في القبور التي اكتشفوها توابيت من الفخار على هيئة سلال مستديرة او بيضية الشكل تغطي الجثث الراقدة على الحصير . « عثروا على توابيت مضفورة من اغصان النباتات» وجدوا ايضاً توابيت اخرى خشبية . ورأوا رفات الاجسام البالية ملفوفة بحصير،

موضوعة على حصير آخر مفروش في القبر. ولعل هذا الاختلاف في نوع مادة التوابيت يدل على تفاوت في المنزلة. شوهدت الامتعة الشخصية كالمجوهرات والمصوغات موضوعة مع الجسد، ولوحظ ان بين يدي الميت أو أمام فمه كأساً خزفية او نحاسية وضعت ليل شفتيه قبل ان يجيب الديان العظيم، وبالقرب من اللفائف الحصيرية آنية خزفية فيها طعام وشراب. والاغرب انه كانت تدفن الاحياء من بطانة الملك نساءً ورجالاً مع الذات الملكية. وشوهد قبر مجهول محاط بخمسة وثمانين شخصاً بينهم الجنود والمغنيات والخدام وسائقوا المركبات

(الحرب)

ومع ما كان عليه هذا الشعب من السلم فقد دلتنا الآثار على شغفه بالحرب، فانه نظم لاول مرة الجيوش المتراصة التي استخدمت في القتال، النبال والفؤوس والرماح والحراب والخناجر. وكان النوع الاخير من الاسلحة احبها الى الجميع. فلذا حلوا مقابضها بالذهب وافتخروا بحملها. مثال ذلك، خنجر ذهبي في غمد من ذهب ونصاب من اللازورد مرصع بمسامير ذهبية.

(الثروة والتنعم)

كان هذا الشعب غنياً جداً وشتان ما بينه وبين البدوي الذي كان يقاسي صعوبة كبرى في الترحال بينما اخوه السوميري يتنعم بخيرات بلاده سهل شنعار الخصيب. اضف الى هذا ان الذهب والفضة والحجارة الكريمة كانت عندهم وافرة فلذا استعملوها وسائل وادوات للتزيين ولغيره. فبعضهم ولا سيما المثرين منهم كانوا يحلون اصابع ايديهم بخواتم ذهبية واصابع ارجلهم بخواتم نحاسية. وكانوا يستعملون الشريط الذهبي لزينة الراس

وهنالك اشياء اخرى عديدة استعملوها للزينة . ويعبر احد الغربيين عن محبة السو ميريين للتنعم والترف فيقول : « كم نرتاح لما نعلم ان اسلافنا قبل ستة آلاف سنة كانوا يحبون اشياء نجهلها نحن انفسنا من العاب ، وموسيقى ، وصحون فضية وذهبية ، ومجوهرات ، وثياب فاخرة ، وآثار فنية ، ونقش وحفر على الخشب والمعدن . فالى اين نحول وجهنا اذن لنجد اصل الحياة الهمجية التي تسلسلنا منها ؟ » واغرب من ذلك ان نرى السوميري يستعمل لتقليم اظافيره الادوات التي لا يستعملها الا القليل منا في هذا العصر

(العوائد)

كان للسوميريين عادات كثيرة قد تجلت للقارئ من خلال الاسطر السابقة واهمها واشهرها جميعاً حلق الملوك والكهنة شعور رؤوسهم وذقونهم واستعمالهم شعوراً ولحى مستعارة

(الصنائع)

صنائع السوميريين كثيرة وقد ذكرنا بعضها والآن نذكر غيرها . منها نسج الالبسة ولهذا نرى الملكة شوباد مرتدية « ثوباً مزركشاً جميلاً نسجت فيه جواهر وتيجان وصور حيوانات وزين بالجوهرات بطريقة عجيبة » . ومنها استخراج الحديد والنحاس والفضة والبرونز ، وصنع الخزف وبناء السفن . والمثال على ذلك هو « القارب الفضي الذي وجد بمجاذيفه وقلوعه » . ومنها النقش على قطع الاصداف وغيرها ، وبناء القبور بالحجر والطوب وسقفها بعقود تنتهي بقبب على شكل نصف دائرة

ومنها التصوير والنجارة الظاهرة في صنع الموائد للعب واللهو . من امثلتها « مائدة اللعب المركبة من عشرين صفيحة صدفية عليها اشكال

مستقيمة الاضلاع منزلة باللازورد وبطلاء احمر ويحيط بكل من هذه الصفائح العشرين اطار اللازورد وحول المائدة كلها اطار من العاج واللازورد والصدف ». وايضاً « طاولة لعب وجدت بكامل ادواتها كالزهر وقطع اللعب مدفونة في قبر الملكة شوباد ومائدة اخرى وجدت في قبر زوج الملكة ». واضف الى هذه الموائد الخزانات والصناديق والتوابيت الخشبية للموتى والمركبات الخشبيه ايضاً ذوات المقاعد. ومما يدهشنا أن نرى المسامير مصنوعة من الذهب. ومن جملة هذه الصنائع نحت التماثيل، وصنع الالواح الحجرية من الديورايت، وعمل ادوات لتقليم الاظافير، والزهر وبيضة النعامة والحصر والعاج والصدف

(الحكومة)

كانت حكومة الرافدين قبل السومريين تقسم الى امارات او مشيخات تفصل بينها مجاري ماء النهرين. وكانت كل مشيخة تتألف من هيكل وكهنة وعليهم رئيس يسمونه (باتيسي). وكانت تسمى الامارة باسم اله الهيكل. واما في عهد السومريين فقد كانت الوحدة (السياسية) مؤلفة من رجال الدين والموظفين والملاكين. وكانت المملكة عبارة عن مدينة وضواحيها. وهكذا انقسمت بلاد بابل في عصر السومريين الى عدة ممالك عرفت بالممالك المدنية « City Kingdoms » التي شغلت كل ارض سومير

نوابغ السريان[١]

في اللغة العربيه الفصحى

بقلم نيافة الحبر الجليل مار سويريوس افرام مطران سوريا ولبنان على السريان

ليس المراد من عنوان هذا المقال نوابغ الامة السريانية في اللغة العربية الذين نبغوا في بلاد العرب فان اولئك كانت العربية لغتهم الخاصة لكونهم من العرب الخلص اصلا، كما كان بعض فضلائهم يجيدون السريانية لغتهم الدينية. ومنهم اولئك البارعون في اللغتين الضاربون في ادابهما بالسهام الفائزة وآلاخذون باطرافها القوية الذين استقدمهم مار يوحنا الثالث بطريركنا الانطاكي (٦٣١ — ٦٤٩ +) في العقد الخامس من القرن السابع الميلادي فنقلوا الانجيل الشريف الى العربية اجابة لطلب الامير عمر بن سعد كما روى المؤرخان الشهيران مار ميخائيل الكبير (١١٩٩ +) والعلامة مار غريغوريوس ابن العبري (١٢٨٦ +) في تاريخيهما[٢] بل نوابغها من السريان الاقحاح جنساً ولغة ومذهباً الذين احكموا العربية وهي دخيلة عندهم واخذوا بناصية بلاغتها فانقادت لهم واتوا بروائع البيان وبدائع الكلام نثراً وشعراً فعدوا من افراد العصر وحسنات الدهر والفوا كتباً نفيسة في علوم شتى فاقول

---

(١) كان يجب ان نزين صدر مجلتنا «الحكمة» بهذه المقالة الفريدة ولكن تأخر ورود مجلة «الكلية» التي نشرتها وعنها نحن نقلناها اضطرنا ان ننشرها في هذه الصفحات

(٢) Cruique de Micel المجلد الثاني الجزء ٣ ص ٤٢١ — والتاريخ البيعي المجلد الاول ص ٢٧٥

قال المؤرخ ابن العبري في مختصر تاريخ الدول ص ١٩٥ «ان الوليد الاول ابن عبد الملك الخليفة الاموي (٧٠٥ — ٧١٥) في صدر المئة الثامنة للميلاد منع الكتاب النصارى من ان يكتبوا الدفاتر بالرومية وامرهم بكتابتها بالعربية » فلما انتشرت اللغة العربية في بلاد الشرق وحلت محل اللغتين السريانية والرومية (اليونانية) اللتين انحصرتا في بعض المدن والارياف والجبال واختفتا في الكنائس والاديرة اخذ الناس يدرسون العربية فاجادها كثيرون من السريان

فلما سأل المأمون الخليفة العباسي السابع ملوك الروم صلته بما لديهم من كتب الفلسفة فبعثوا اليه بما حضرهم منها استجاد لها مهرة الترجمة من السريان خاصة وكلفهم احكام ترجمتها فترجمت له على غاية ما امكن وذلك في صدر المئة التاسعة للميلاد

وكان هولاء التراجمة يجيدون اللغات الثلاث السريانية واليونانية والعربية ولهم فضل عظيم على العلوم العربية الشرقية بما نقلوه اليها من نفائس الكتب العلمية وذلك امر يعرفه كل مطالعي تواريخ العلوم والاداب. فمن اشهر اولئك الصدور اعلام الزمان النابغين في اللغة العدنانية الفصحى نذكر:

١ : حبيب بن خدمه ابو رايطة السرياني التكريتي الذي اشتهر في العقد الثالث من القرن الثامن للميلاد (سنة ٨٢٨ م) تأدب باداب الفلسفة وعلم اللاهوت . وجمعه مجلس جدل مع أبي قرة اسقف حران الملكي والمطران عبد يشوع النسطوري . وقد وجدت له في خزانة الكتب الوطنية بباريس اربع رسائل في التثليث والتجسد والتقاديس الثلاثة بعث بها الى البطريق ابي العباس بن سنباط فيها يحتج عن دينه ومذهبه . ذكره العلامة ديونيسيوس التلمحري وابو البركات ابن كبر القبطي من كتاب القرن

الرابع عشر ونسب له هذا الاخير اسقفية تكريت وليس ذلك بثبت

٢ : عبد المسيح بن اسحق الكندي البغدادي السرياني الخبير بعلوم النصرانية العارف بفنون الفلسفة وعلوم الاوائل البليغ بالعربية كان معاصراً للمأمون (٨١٣ — ٨٣٣) وله رسالة مشهورة رد بها على اعتراضات ابن اسمعيل الهاشمي وهو غير يعقوب بن اسحق الكندي فيلسوف العرب والاسلام الذي مات في حدود سنة ٨٦٦ م

٣ : يحيى بن عدي ابو زكرياء السرياني التكريتي المنبت البغدادي المنزل المنطقي الفيلسوف المشهور الذي انتهت اليه الرئاسة ومعرفة العلوم الحكمية في وقته وكان جيد المعرفة بالنقل وقد نقل من السريانية الى العربية كتباً عدة . اثنى عليه المؤرخون وذكروا له سبعين رسالة ومقالة منها كتابه النفيس في تهذيب الاخلاق الذي نشرناه بالطبع في شيكاغو عام ١٩٢٨ ومقالاته اللاهوتية في التوحيد والتثليث والتجسد التي طبعها اوغسطين بيريه في باريس وغيرها نشرها الاب شيخو في مجلة المشرق . وممن اثنى عليه شهاب الدين العمري في مسالك الابصار ص ٣٣٦ بقوله « يحيى بن عدي المنطقي حكيم .علمه الودق شيانو قلمه البرق سيان. كان اول حاله علماً في ملته ومعلماً لاهل قبلته وعرف بالمنطق مع انه بعض علومه ومن جملة ما دخل في الخصائص في عمومه واضاءت له مع الادب لمع تممت فضائله وأتمت هلاله والبدور الكوامل متضائلة » وكانت وفاته سنة ٩٧٤ م

٤ : ابو زكريا دنحا السرياني ذكره ابو الحسن المسعودي ص ١٥٥ وقال كان جدلاً نظاراً جرت بيني وبينه مناظرات كثيرة في الثالوث وغيره ببغداد بقطيعة ام جعفر وبتكريت في الكنيسة المعروفة بالخضراء سنة ٩٢٥ م وذكر له تاريخاً في ذكر ملوك الروم وفلاسفتهم وسيرهم واخبارهم

٥ : ابو اسحق ابراهيم ابن بكوس الفيلسوف صاحب الكتب الجليلة

في الحكمة كان من الاطباء المشهورين وترجم كتباً كثيرة الى لغة العرب ونقله مرغوب فيه وعاش في القرن العاشر للميلاد

٦ : ابنه ابو الحسن علي بن ابراهيم ابن بكوس كان ايضاً طبيباً مشهوراً وكان مثل ابيه في النقل

٧ : ابو علي عيسى بن زرعة الفيلسوف السرياني البغدادي (٩٤٣ — ١٠٠٨ +) احد النقلة المجودين من السريانية واليونانية الى العربية والمبرزين في علوم الفلسفة لزم يحيى بن عدي زمنا وافاد منه علماً كثيراً وله تصانيف ونقول ورسائل عدها بعضهم اربعة وعشرين منها اختصار كتاب ارسطاطاليس في المعمور من الارض وكتاب في العقل . ومما نقله من السرياني كتاب الحيوان وكتاب سوفسطيقا النص لارسطو وكتاب منافع اعضاء الحيوان بتفسير يحيى النحوي ومنها مقالات لاهوتية جدلية في اثبات دين النصرانية ومذهبه فيها والرد على المخالفين بانشاء كانه الوشي المنشور واللؤلؤ المنثور

٨ : ابو الخير الحسن بن سوار المشهور بابن الخمار البغدادي السرياني من اكابر الفلاسفة وافاضل الحكماء اخذ عن يحيى بن عدي وغيره وكان يوصف بحدة الذكاء وقوة الفطنة وسعة الاطلاع على علوم الاوائل وقد نقل كتباً كثيرة من السرياني الى العربي مع الاجادة والاتقان وكان في صناعة الطب على طريقة بقراط وجالينوس وغيرهما من اكابر الحكماء وله في مختلف العلوم مصنفات عدة منها كتاب الوفاق بين قول الفلاسفة والنصارى ثلاث مقالات . وكتاب الصديق والصداقة وكتاب الآثار المختلفة في الجو الحادثة عن البخار المائي وهي الهالة والقوس والضباب مقالة . ومما نقله من السرياني الى العربي كتاب الآثار العلوية وكتاب مسائل ثاوفرسطس ووضع في التاريخ كتابه في سيرة الفيلسوف

وكان مولده سنة ٩٤٢ ولم اقف على سنة وفاته . وقد ذكر الفيلسوف ابو حيان التوحيدي في كتاب المقابسات الاعلام الثلاثة ابن عدي وابن زرعه وابن الخمار ونقل عنهم ورجع الى ارائهم واورد طرفة لهذا المترجم في المقابسة السابعة عشرة هي القول الجزل والدر المنضد والسحر الحلال

٩ : ابو الفرج جرجس بن يوحنا اليبرودي السرياني البارع في المنطق والحكمة والطب ومن غريب امره انه كان لاول عهده يعاني الفلاحة فدخل دمشق وتعلم صناعة الطب ثم صار الى بغداد واشتغل على الفيلسوف ابي الفرج ابن الطيب حتى برع في الطب والمنطق والحكمة فعاد الى دمشق وصنف كتبا كثيرة في الطب . وله فيه مباحثات دقيقة وتوفي في دمشق سنة ١٠٣٥ م

١٠ : اسحق بن زرعة السرياني نقل من السريانية الى العربية رسالة دامسطيوس الخطيب اليوناني في السياسة وكانت وفاته سنه ١٠٥٦ م

١١ : ابو سعد الفضل بن جرير التكريتي (لا الحريري ولا جرير كما توهم بعضهم) كان كثير الاطلاع على العلوم خبيراً في صناعة الطب ومن تأليفه مقالة في اسماء الامراض وكتاب في التاريخ سماه : الفائق وكتاب حسن في القرابين وحلت وفاته في اواسط القرن الحادي عشر

١٢ : ابو نصر يحيى بن جرير التكريتي اخو الفضل كان نظيره في العلم والفضل والتميز في صناعة الطب وله تآليف ذكرها ابن ابي اصيبعة منها رسالة في منافع الرياضة وجهة استعمالها وكتب كتاباً في اصول النصرانية حسناً سماه المصباح المرشد وكان موجوداً سنة ١٠٧٩ م

١٣ : ثاودورس ابن وهبوق الملطي البطريرك الدخيل كان يجيد السريانية واليونانية والارمنية والعربية وبها الف كتاباً ذكره ابن العبري وتوفي سنة ١١٩٣م

١٤ : ابو الكرم صاعد بن توما المعروف بامين الدولة السرياني البغدادي كان من الاطباء المتميزين والاكابر المتعينين حسن العلاج كثير الاصابة وكان من ذوي المروآت والأمانات حسن الوساطة جميل المحضر تقضى على يده حاجات الناس وكان اولا طبيب نجم الدولة ابي اليمن نجاح الشرابي وارتقت به الحال الى ان صار وزيره وكاتبه . ثم دخل الى الملك الناصر العباسي وحظي عنده الحظوة التامة وسلم اليه عدة جهات يخدم بها وكان بين يديه فيها عدة دواوين وكتب وتقدم الى ان كان بمنزلة الوزراء وقتله اثنان من الخونة فجوزيا بالصلب وذلك سنة ١٢٢٣ م وخلف اولاداً ثلاثة فازوا بالسيادة ورفعة الشان وهم شمس الدولة وفخر الدولة وتاج الدولة

١٥ : مار يوحنا ابن المعدني البطريرك الانطاكي المعدود من آحاد الزمان وفحول السريان علماً وفضلا وفضيلة درس العربية في بغداد — وهو رئيس رؤساء كهنة المشرق — حتى دانت له الفصاحة فوضع بها التراجيم البيعية المسجعة ونقل بعض القصائد العربية اليتيمة الى الشعر السرياني باسلوب غاية في الحسن والاتقان اخصها قصيدة الرئيس ابن سينا في النفس البشرية ومطلعها : هبطت اليك من المحل الارفع : وناهيك بها مقدرة وتوفي في سنة ١٢٦٣

١٦ : مار غريغوريوس ابن العبري مفريان المشرق المعروف بابي الفرج الملطي تاج علمائنا ومفخرة حكمائنا ونضار امتنا وصفوة ائمتنا العلامة في اللاهوت والفلسفة والرياضيات والطبيعيات والفلكيات والطب والهندسة والفقه والتاريخ واللغة والنحو والشعر والادب احد افذاذ الشرق كان حجة اللغات السريانية والعربية والفارسية ونقل كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا الشيخ الرئيس من العربية الفصحى الى السريانية الفصحى بغاية

ما يكون من الاتقان وله رسالتان نفيستان في النفس البشرية. واما كتابه المشهور : مختصر تاريخ الدول فهو اوضح دليل على بلاغته وجودة انشائه وحسن سبكه . وقد اطبقت المنية ثغر حكمته سنة ١٢٨٦ م

١٧ : دانيال الماردیني الراهب المعروف بابن الخطاب درس العربية في مصر واجادها والف بها كتابه في اصول الدين والمختصر في الفقه البيعي وكان موجوداً سنة ١٣٨٢ م

كل من نوهنا بذكرهم هم من اسلافنا السريان (المغاربة) جنساً ومذهباً وقد نبغ غيرهم من اخوتنا السريان المعروفين(بالمشارقة)الذين يشاركوننا لغة وجنساً ويخالفوننا مذهباً وقد اجادوا في لغة الضاد كل الاجادة واشهرهم :

١ : يوحنا بن ماسويه طبيب الخلفاء الرشيد والمأمون والامين والمعتصم والواثق والمتوكل وقد ولاه الرشيد ترجمة الكتب الطبية القديمة وله تصانيف طبية جميلة كثيرة وعد له القفطي جمال الدين ثمانية وعشرين كتاباً وتوفي سنة ٨٥٧

٢ : حنين بن اسحق الطبيب العبادي كان حسن النظر في التأليف والعلاج ماهراً في صناعة الكحل وقعد في جملة المترجمين لكتب الحكمة واستخراجها الى السرياني والى العربي.وكان عالماً باللغات الاربع العربية . السريانية واليونانية والفارسية . ونقله في غاية الجودة وكان شاعراً خطيباً فصيحاً لسناً لزم الخليل بن احمد حتى برع في اللسان العربي وادخل كتاب العين بغداد والف كتباً طبية نافعة بارعة متقنة. منها كتاب في تدبير الناقهين وفي الادوية المسهلة والاغذية على تدبير الصحة لم يسبقه اليه احد . ولخص

بعض كتب بقراط وجالينوس أحسن تلخيص وكشف ما استغلق منها وتوفي سنة ٨٧٣

٣ : حبيش بن الحسن الاعسم ابن اخت حنين وتلميذه احد الناقلين المجودين من اليوناني والسرياني الى العربية وكان حنين يقدمه ويعظمه ويصفه ويرضى نقله. وله سوى ما خرجه الى العربي : كتاب الزيادة في المسائل التي لحنين

٤ : اسحق بن حنين ابو يعقوب : كان يلحق بابيه في النقل وفي معرفته باللغات وفصاحته فيها وكان عذب العبارة فصيح الكلام مقدما في العلوم الرياضية الا ان نقله للكتب الطبية قليل جدا بالنسبة الى ما يوجد من كثرة ما نقله من كتب ارسطو في الحكمة وشروحها الى لغة العرب : وله كتاب الادوية المفردة واختصار كتاب اقليدس وكتاب ايساغوجي وكتاب آداب الفلاسفة ونوادرهم وكانت وفاته في سنة ٩١٠

٥ : متى بن يونس القنائي اخذ عن روفيل وبنيامين من رهباننا واليه انتهت رئاسة المنطقيين في عصره ومصره وكان قيما بالنقل من السرياني الى العربي وتوفي ببغداد عام ٩٣٩

٦ : ابو سهل عيسى بن يحيي المسيحي الجرجاني كان طبيباً بارعاً في صناعة الطب علما وعملا. ومنطقياً عالماً بعلوم الاوائل فصيح العبارة جيد التصنيف حسن الخط متقناً للعربية . ومن تآليفه كتابه في اظهار حكمة الله تعالى في خلق الانسان وهو في نهاية الصحة والاتقان والاعراب والضبط وكتاب المئة وهو كناش مشهور في الطب واختصار كتاب المجسطي وكتاب في العلم الطبيعي قال ابن ابي اصيبعة سمعت من الشيخ الحكيم

مهذب الدين بن علي وهو يقول : انني لم اجد احداً من الاطباء النصارى المتقدمين والمتأخرين افصح عبارة ولا اجود لفظاً ولا احسن معنى من كلام ابي سهل المسيحي وقيل انه هو معلم الشيخ ابن سينا صناعة الطب وتوفي لعهد الجاثليق ماري بين سنة ٩٨٧ وسنة ١٠٠١ م وله من العمر اربع واربعون سنة

٧: جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع كان فاضلاً عالماً متقناً لصناعة الطب جيداً في اعمالها وله فيها تصانيف جليلة. واجداده فيها كل منهم اوحد زمانه . وله كناشه الكبير الملقب بالكافي وكناشه الصغير مقالات طبية ومقالة في الرد على اليهود ومقالة في انه لماذا جعل من الخمر قرباناً وهو محرم؟ توفي سنة ١٠٠٥ وعمره خمس وثمانون سنة

٨ : ابو الفرج عبد الله بن الطيب القسيس الفيلسوف الفاضل كاتب الجاثليق واحد اساتذة الطب في البيمارستان العضدي كان مطلعاً على كتب الاوائل مجتهداً في البحث والتفتيش اعتنى بشروح الكتب القديمة في المنطق وانواع الحكمة من تأليف ارسطو ومن الطب كتاب جالينوس وبسط القول في الكتب التي تولى شرحها بسطاً شافياً وفسر الانجيل المقدس وحلت وفاته سنة ١٠٤٣ م

٩ : ابو الحسن بن بهلول الاواني الطيرهاني صاحب القاموس المشهور السرياني والعربي.ونقل كناش يوحنا بن سرافيوق الصغير وكان موجوداً سنة ٩٦٣ م

١٠ : ايلياء ابن السني مطران نصيبين صاحب التاريخ وكتاب المجالس والمعونة على دفع الهم وكتاب البرهان في تصحيح الايمان والقاموس السرياني العربي وكان قريع دهره ونسيج وحده علماً وفضلاً وبلاغة

توفي سنة ١٠٤٦ م

١١ : ابو سعيد عبيد الله بن جبرائيل من آل بختيشوع كان متميزاً في الطب جيد المعرفة بعلم النصارى ومذاهبهم وله تصانيف كثيرة . منها كتاب التواصل الى حفظ التناسل. وكتاب طبائع الحيوان وخواصها ومنافع اعضائها وكتاب مناقب الاطباء وكتاب الروضة الطبية الذي طبع في مصر سنة ١٩٢٨ وتوفي عبيد الله بعد سنة ١٠٥٨ م

١٢ : هبة الله ابن التلميذ الطبيب فاضل زمانه وعالم اوانه خدم الخلفاء من بني العباس وارتفعت مكانته لديهم وكان شيخاً عذب المجتنى والمجتبى عالي الهمة ذكي الخاطر مصيب الفكر حازم الراي وله في الشعر كلمات راقية رائقة شافية شائقة واكثر ما يوجد له البيتان او الثلاثة وكان خبيراً باللسان السرياني والفارسي متبحراً في اللغة العربية . وله من الكتب اقراباذينه واختيار كتاب الحاوي للرازي والحواشي على كتاب القانون لابن سينا والحواشي على كتاب المائة للمسيحي وتعاليق استخرجها منه. والمقالة الامينية في الادوية البيمارستانية ومجلد ضخم يحتوي على انشاء ومراسلات وتوفي في سنة ١١٦٤ م

١٣ : ابو حليم ايلياء الثالث الجاثليق المعروف بابن الحديثي احد افراد الزمان واعيان الكلدان الموصوف بحسن الخلق والخلقة صاحب المبرات والصالحات الباقيات كان مرتاضاً بالعلوم النحوية واللغوية في السريانية والعربية والعلوم الحكمية وصنف كتباً كثيرة اخصها تراجم الاعياد السيدية وتراجم عزائية بانشاء لا يكون افصح ولا ابلغ منه فيه كل خريدة نفيسة ودرة ثمينة واطبقت المنية ثغره الفصيح عام ١١٩٠ م

١٤ : ابو العباس يحيي بن سعيد بن ماري الطبيب المعروف ايضاً بالمسيحي

من اهل البصرة كان فاضلاً في علوم الاوائل وعلم العربية والشعر ويرتزق بالطب وصنف ستين مقامة اسمها المسيحية حذا فيها حذو الحريري واحسن فيها وهي من الطرائف النفيسة والكنوز الثمينة قال القفطي وكان للسيحي هذا معرفة بالادب صادقة . وذكره ياقوت في كتابه ارشاد الاريب الى معرفة الاديب قال وروى عنه جماعة من الافاضل منهم العماد الكاتب الاصبهاني ومن شعره :

نعم المعين على المروة للفتى   مال يصون عن التبذل نفسه
واذا رمته يد الزمان بسهمه   غدت الدراهم دون ذلك ترسه

وتوفي سنة ١١٩٣ م

١٥ : ابو الحسين صاعد بن هبة الله الخطيري المتطبب صاحب كتاب الصفوة، خدم الخليفة الناصر وتقرب قرباً كثيراً وكانت له المعرفة التامة بالطب والمنطق وانواع الحكمة ومات سنة١١٩٤ م

١٦ : ابو الخير بن عيسى بن المسيحي الارخيذياقون كان من المتميزين في صناعة الطب والافاضل من اهلها لخص مباحث كتاب الكليات من القانون وسماه الاقتضاب ثم اختصره وسماه انتخاب الاقتضاب : وصاعد وابو الخير هذا هما اخوا الجاثليق سبر يشوع الخامس الشهير بابن المسيحي ١٢٢٦ — ١٢٥٦

١٧ : يشوعياب ابن ملكون الدنيسري مطران نصيبين الكاتب الضليع من السريانية والعربية صنف خطباً بيعية بليغة مسجعة ورسائل بالعربية وكان حياً سنة ١٢٣٠م

١٨:عبد يشوع ابن مبارك المشهور بالصوباوي مطران نصيبين اشهر علماء السريان المشارقة كان آية من آيات الزمان ذكاء وعلماء واجتهاداً وهو الذي بلغ به الحرص على السريانية ان يؤلف ديوانه الشهير بفردوس عدن وجمع

فيه فنون البديع اللفظي وغيره معارضاً الحريري وعندي انه قصر عن تلك الغاية : والف بالعربية كتاب فرائد الفوائد في اصول الدين والعقائد وترجم الانجيل الطاهر ترجمة عربية مسجعة جاءت دون المطلوب — وتوفي سنة ١٣١٨ م

هذا ما اقتطفته واخذته عن المسعودي وكتاب الفهرست لابن النديم وعيون الانباء لابن ابي اصيبعة واخبار العلماء باخبار الحكماء لجمال الدين القفطي ومختصر تاريخ الدول لابن العبري وحواشي كتاب المقابسات لابي حيان التوحيدي ومخطوطات خزائن الكتب في باريس ورومية وغير ذلك

وهي لمعة من تاريخنا اردت بيانها تحريضاً لنا على تحدي السلف الصالح في درس لغة الضاد الشريفة الجليلة واحكامها نسجاً على منوالهم نفعنا الله بعلمهم ووفقنا الى السير على نهجهم بمنه وفضله ؟



رجال الغد

المرحوم الدكتور شميل مقال بعنوان « رجال الغد» وقع نظرنا عليه في « المورد الصافي » — السنة الثانية — للاستاذ المقدسي . فرأينا ان نقتطف منه شيئاً لان الوالدين والمربين في اشد الحاجة الى مثله

اذا شئت ان تعرف مستقبل امة فابحث عنه في اطفالها فهم نتاج الماضي وعنوان المستقبل . ابحث عنه في صحتهم وفي تربيتهم وفي تعليمهم من يوم يولدون ويربون في حجر امهاتهم ، الى يوم يخرجون من المدارس وينضمون الى الهيئة الاجتماعية اعضاء عاملين . فعلى صحتهم وكثرتهم يتوقف نمو الامة وعلى حسن تربيتهم وتعليمهم يتوقف نجاحها . لان الام اول عامل يؤثر في الطفل واهمه . وتأثيرها فيه اشد من تاثير الاب . فهي تغذيه من دمها اشهراً وتسقيه لبنها اشهراً وتربيه في حجرها سنين . وما يكسبه من امه بالتربية الادبية والتعليم العقلي لا تقوى عليه المؤثرات ومهما قويت فلا تزيل اثره . تصور أماً حمقاء لا تعرف من قوانين الصحة الا الاكل ومن آداب التمدن إلا البهرجة والتزين بالحلى وهي مع ذلك عارية من حلى الآداب الحقيقية ومن العلوم العصرية . عقلها مقيد بالخرافات تدفع العين عن طفلها بالقذارة وتمنعه عن اتيان ما لا يجوز بتخويفه بالغول والبعبع . تغذيه بالجهل وتسقيه لبن الحماقة فماذا تكون حالة هذا الطفل المسكين صحياً وادبياً وعقلياً . لا شك انها تكون رديئة جداً . ثم قابل هذا الطفل بطفل ام متهذبة متعلمة متحلية بالآداب الصحيحة عالمة أن نبلها قائم ببساطتها في معيشتها لا بالبهرجة . وأن جمالها قائم بتربيتها ونظافتها

لا بطلي وجهها . ليس للاوهام عليها سلطان يجعلها تتمسك بالخرافات التي تزرعها في راس طفلها حتى يشب على الاعتقادات الفاسدة بل تربيه حراً وتجعل عقله غير مقيد بقيود الجهل والاوهام . تحافظ على صحته بنظافة جسده وملابسه والاعتناء بطعامه وشرابه ونقاوة هواء غرفته متحاشية التأنق الذي يجر الى الرفاهة المرهلة للابدان معودة اياه على الخشونة الجائزة المقوية للاجسام والاخلاق . فان مثل هذا الطفل يشب قوياً صحيحاً اديباً عاقلا ليس بالمائع المترهل ولا بالخشن الجافي . متحلياً بالرجولة التي هي من صفات الحازمين مقداماً شجاعاً صديقاً كريم الاخلاق

ومتى خرج الطفل من حجر امه الى المدارس صادف هناك عقبات كثيرة كثيراً ما تهدم جسمه وتطفئ نور عقله من سوء المعاملة في التربية وفساد التعليم . وهذه المسالة مهمة جداً في مستقبل الاطفال . ان التعليم على ما هو شائع في مدارس الشرق ناقص جداً فنظام المدارس في التعليم والتربية قديم لا ينطبق على احتياجات العصر ومقبولات العقل وسنن الارتقاء . فالاسباب الصحية مهملة في اكثرها للغاية من حيث نظافة الهواء والماء والمأكل والملبس لان القائمين بهذه التربية اكثرهم لا يعتنون بذلك . وربما عده بعضهم من الامور المخالفة للمبادىء القائمين بتأييدها . فعدوا القذارة نوعاً من التواضع والفضيلة . والنظافة إفراطاً في الترهل الذميم

التربية ناقصة لان اكثر القائمين بها اناس يجهلونها . فيعدون العقاب ومعاملة التلاميذ بالخشونة والقساوة من القواعد الاساسية . ان استعمال العصا حيث يمكن الاكتفاء بالتوبيخ اللطيف مضر كاستعمال هذا في موضع ذالك . وقد قال المتنبي

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى　　مضر كوضع السيف في موضع الندى

ولذلك ينبغي ان يكون المعلمون من الذين تربوا جيداً وبرعوا في

علم الاخلاق لكي يدرسوا طبائع كل تلميذ ويعاملوه بحسب طبيعته وينبغي ان يكونو ايضاً من النبهاء ليلاحظوا ميل كل تلميذ وقابلية عقله فيردعوه عن المفاسد وينشطوه في كل ما هو حسن ونافع . والاكثرون لا يفهمون مقدار الضرر الناشيء عن عدم مراعاة ذلك فان عقولاً كثيرة من اذكى العقول ينطفيء نورها كل سنة في المدارس من سوء المعاملة ومقاومة اميال العقل . ولا شك عندنا ان المستقبل سيجعل فن سياسة الاطفال فنا قائما بنفسه تؤلف فيه المؤلفات ويتلقنه المعلمون في مدارس خصوصية ينالون منها شهادات قانونية تجيز لهم التعليم كما للاطباء والمحامين

لا ريب ان بعض المدارس اصلح من البعض الآخر في هذه الامور وإن كثيراً منها تحسن جداً عما كان عليه من ثلاثين سنة . ولا ندري كيف تصبر الهيئة الاجتماعية والحكومات المتمدنة على ذلك مع علمها ان هؤلاء الاطفال هم رجال الغد فعلى صحة ابدانهم يتوقف نماء الامة وعلى صحة عقولهم يتوقف نجاحها . ان اهمال الرحمة بالاطفال بالغ الغاية القصوى في بلاد الشرق واذا القينا نظرنا على الاطفال في هذه البلاد خصوصاً ضاق علينا قاموس اللغة لوجود الفاظ تعبر عما يجيش في النفس من الاحتقار لرجال الاحكام ولهيئة البلاد نفسها . نراهم يؤلفون الجمعيات للرفق بالحيوان مع ان الحاجة اشد الى اقامة الجمعيات للرفق بالاطفال خصوصاً في هذه البلاد . فالرفق بهؤلاء الاطفال من اول واجبات الامة وواجبات الحكومة اذا كانتا تريدان ان تعملا عملاً معقولاً ومشكوراً

اقوال الحكماء

احذر من الكريم اذا أهنته . ومن اللئيم اذا اكرمته . ومن الاحمق اذا مازحته . ومن الفاجر اذا عاشرته .

° ° °

في النفس العظيمة يكون كل شيء فيها عظيماً . اما النفس الدنيئة فكل شيء فيها دنيء حتى الصداقة نفسها

° ° °

اذا الحكمة اقبلت فالشهوات تخدم العقول . واذا ادبرت فالعقول تخدم الشهوات

° ° °

علموا اولادكم غير ما تعلمتم . لانهم خلقوا لزمان غير زمانكم

° ° °

اصعب شيء على الانسان ان يعرف عيب نفسه

° ° °

يجب على الانسان ان ينظر كل يوم في المرآة فان رأى وجهه حسناً فقد وجب عليه ان لا يعمل اعمالاً تشين ذلك الوجه المليح . وان رآه قبيحاً فيجب عليه ان تكون اعماله حسنة لكي يبدو جميلاً

° ° °

من اعظم الأدلة على دناءة الاصل تطاول الانسان على من هو اعلى منه وافضل

° ° °

الغضب جنون وقتي لا يلبث صاحبه ان يندم . وان لم يندم فهو جنون دائم

° ° °

الصفحة النسائية

المرأة التي يحبها زوجها هي اجمل امرأة في العالم

° ° °

الرجل الذي يحب زوجته هو رجل نبيل وسعيد

° ° °

لا شيء يسحر الرجل مثل ابتسامة جميلة يراها على فم امرأته المخلصة في حبها

° ° °

لا تنزل التعاسة في بيت الرجل الذي تصاحبه في حياته محبة امرأته وابتساماتها اللطيفة وكلماتها الحلوة

° ° °

قد تظلم الدنيا في عيني الرجل . وتتعاظم المصاعب امامه . وتتكاثر الهموم عليه . ولكن ابتسامة لطيفة من امرأته تبعد عنه الشقاء . وتزيل عنه العناء . وتنيله الراحة والهناء

° ° °

المرأة الفاضلة بين النساء كاللؤلؤة اللامعة بين الصدف

° ° °

المرأة الحقيقية رزينة في اقوالها . ورزينة في اعمالها . انيسة في مجلسها ولطيفة في حديثها

° ° °

من يجد امرأة صالحة فانه يجد كنزاً عظيماً

° ° °

المرأة الفاضلة ثمنها يفوق اللآلي.

° ° °

الرجل في بعض البلاد يشتري المرأة. والمرأة في بلاد اخرى تشتري الرجل. المال الذي يدفعه الرجل لزوجته يسمونه مهراً او صداقاً. والمال الذي تدفعه المرأة للرجل يسمونه بائنة او «دوته». والانسان الشريف يرفض الطريقتين

° ° °

من يذم النساء فانه يذم أمه واخته وزوجته وابنته

° ° °

يكون الرجال كما تريد النساء. فاذا اردتم ان يكونوا عظماء وفضلاء فعلموا النساء ما هي العظمة والفضيلة

° ° °

فما التأنيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال
ولو «كل» النساء «معلمات» لفضلت النساء على الرجال



منتخبات الاشعار

حكمية البستي

اقتطفنا من قصيدة حكمية لابي الفتح البستي احاسن ابياتها ورتبنا ما اقتطفناه في ابيات مزدوجة جعلنا الصلة بينها التقارب في المعنى

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم | فطالما استعبد الانسان احسان
وكن على الدهر معواناً لذي أمل | يرجو نداك فان الحر معوان

٥ ٥ ٥

يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته | اتطلب الربح مما فيه خسران
اقبل على النفس واستكمل فضائلها | فانت بالنفس لا بالجسم إنسان

٥ ٥ ٥

واشدد يديك بحبل الله معتصماً | فانه الركن ان خانتك اركان
من استعان بغير الله في طلب | فان ناصره عجز وخذلان

٥ ٥ ٥

من كان للخير مناعاً فليس له | على الحقيقة اخوان واخدان
من جاد بالمال مال الناس قاطبة | إليه والمال للانسان فتان

٥ ٥ ٥

من سالم الناس يسلم من غوائلهم | وعاش وهو قرير العين جذلان
من يزرع الشر يحصد في عواقبه | ندامة ولحصد الزرع إبان

٥ ٥ ٥

والناس اعوان من والته دولته　　وهم عليه اذا عادته اعوان
سحبان من غير مال باقل حصر　　وباقل في ثراء المال سحبان

اذا نبا بكريم موطن فله　　وراءه في فسيح الارض اوطان
وللامور مواقيت مقدرة　　وكل أمر له حد وميزان

اذا جفاك خليل كنت تألفه　　فاطلب سواه فان الناس اخوان
حسب الفتى عقله خلا يعاشره　　اذا تحاماه اخوان وخلان

لا تحسبن سروراً دائماً ابداً　　من سره زمن ساءته ازمان
هذي سوائر امثال مهذبة　　فيها لمن يبتغي التبيان تبيان

لا تعامل ما عشت غيرك الا　　بالذي انت ترتضيه لنفسك
ذاك عين الصواب فالزمه فيما　　تبتغيه من كل ابناء جنسك

المرء بعد الموت أحدوثة　　يفنى وتبقى منه آثاره
فاحسن الحلات حال امرء　　تطيب بعد الموت اخباره



الرجل الطيب

— للشاعر اللبناني المجيد الاستاذ ايليا ابي ماضي —

حر ومذهب كل حر مذهبي   ما كنت بالغاوي ولا المتعصب
اني لاغضب للكريم ينوشه   من دونه والوم من لم يغضب
واحب كل مهذب ولو انه   خصمي وارحم كل غير مهذب
يابى فؤادي ان يميل الى الاذى   حب الاذية من طباع العقرب
لي ان ارد مساءة بمساءة   لو انني ارضى ببرق خلب
حسب المسيء شعوره ومقاله   في سره : يا ليتني لم اذنب
انا لست أخدع بالطيالس والحلى   كم في الطيالس من سقيم اجرب
عيناك من اثوابه في جنة   ويداك من اخلاقه في سبسب
واذا بصرت به بصرت باشمط   واذا تحدثه تكشف عن صبي
اني اذا نزل البلاء بصاحبي   دافعت عنه بناجذي وبمخلبي
وشددت ساعده الضعيف بساعدي   وسترت منكبه العري بمنكبي
وارى مساوئه كأني لا ارى   وارى محاسنه وان لم تكتب
وألوم نفسي قبله ان اخطأت   واذا اساء الي لم اتعتب
متقرب من صاحبي فاذا مشت   في عطفه الغلواء لم اتقرب
انا من ضميري ساكن في معقل   ومن السجايا سائر في موكب
فاذا رآني ذو الغباوة دونه   فكما يرى في الماء ظل الكوكب

صفحة الأولاد



رأينا ان نجعل في هذه المجلة صفحة خاصة بالاولاد . ننشر فيها القصائد والأشعار التي تلذ للصغار وتناسب افهامهم.وليس فيها كلمات تحتاج الى تفسير

الولد والعصفور

غن يا عصفور غن وأقم بالقرب مني
اشرح الصدر بلحن يطرد الوحشة عني

* * *

أيها العصفور رنم وهناء لي قدم
عش صديقاً لي ونغم نغمة تذهب حزني

* * *

طاب لي منك الغناء اذ به تم الهناء
فهو للنفس شفاء دمت يا خير مغني

* * *

سرت كي القاك سيرا فجزاك الله خيرا
آه ما احلاك طيراً يتغنى فوق غصن

اخبار طائفية

الموصل

(سفر قداسته الى الهند)

ذكرنا في عدد « الحكمة » الاخير من سنتها الرابعة سفر قداسة بطريركنا المعظم مار اغناطيوس الياس الثالث الى ملبار « الهند » . والان ننشر للقراء اهم الحوادث عن سفرة قداسته وسنوالي النشر عن هذه السفرة المباركة التي نرجو منها كل خير وبركة لكنيستنا السريانية في « الهند » ومن ذلك

صورة البرقية الواردة من فخامة اللورد ايروين الى قداسته بتاريخ ٦ كانون الاول ١٩٣٠

قداسة بطريرك الكنيسة السريانية بالموصل :

« استلمت رسالة من نيافة الكاثوليكوس وثلاثة من مطارنته يطلبون ان ادعو شخصياً قداستكم لعقد مجمع لتهدئة النزاع وحسم الانقسامات المؤسفة الموجودة الآن في الكنيسة السريانية . وبناء على ما علمت انه قد اقترح ان يرسل كلا الطرفين المتنازعين ممثلين عنهم الى هذا المجمع كما ان قداستكم ترسلون ممثلاً عنكم,او اذا أمكنكم الحضور شخصياً . وقد اقترح ان اعين مساعداً او لجنة من المساعدين لتقرير الحكم الذي يصدره المجمع . واود كما ان قداستكم ترومون ذلك ان تمنحوا لي السرور العظيم بان اشاهد نهاية هذا الاختلاف وحسم هذا النزاع قبل مغادرتي بلاد « الهند »

لذلك اتقدم بكل دالة داعياً قداستكم الى تعيين ،او السماح بتعيين ممثلين يبلغ عددهم العشرة للاجتماع مع ممثلي الحزب الآخر . كما انني ساسعى

لتعيين مساعدين على الحياد بصورة تحمل الفريقين على الرضوخ الى الحكم. ورغبة بحفظ مصالح كنيستكم، ورعاية بالاخوة المسيحية آمل ان توافق قداستكم على هذه الاقتراحات حبا بالوحدة المسيحية »

* * *

جواب قداسته على البرقية المتقدمة بتاريخ ١٥ كانون الاول ٩٣٠

« يتشرف البطريرك الانطاكي للسريان بالموصل ان يشكر قلبياً فخامة اللورد ايروين نائب الملك، بالهند، على اهتمامه الزائد في اعادة السلام الى كنيستنا السريانية في مليبار. ويعرض انه لهذه الغاية عقدنا منذ شهرين ونصف مجمعاً بالموصل قرر دعوة مطارنتنا بمليبار الى حضور سينادوس تعقده بالقدس للنظر في حسم هذا الاختلاف الكنائسي. وقد حررنا الى المطارنة في ٧ تشرين الثاني ٩٣٠ مؤملين وصول جوابهم في وقت قريب

ويسرني ان اعلم فخامتكم انه لدى عدم تمكن المطارنة من الحضور فانا مستعد ان البي دعوة فخامتكم بسفري شخصياً الى مليبار لعقد السنادوس والتيام بما يقدرنا الله عليه توصلاً للسلام المنشود. وذلك تحت رعاية صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى وانظار فخامتكم انشاء الله. خاتماً بالدعاء لطول حياتكم وبتقديم الاحترام

* * *

كتاب سكرتير فخامة المندوب السامي بالعراق ببغداد بتاريخ ٣١ كانون الاول ٩٣٠ الى الميجر ويلسن مفتش لواء الموصل الاداري

عزيزي ويلسن

بالاشارة الى كتابكم الشبه بالرسمي رقم ٧١١ تاريخ ١٦ كانون الاول ٩٣٠ المرجو ان تبلغوا البرقية التالية للبطريرك من نائب الملك

« اخذت بمزيد السرور برقية قداستكم التي اظهرتم فيها رغبتكم لزيارة ملبار بغية استتباب السلم . واعلموا ان محبي واصدقاء الكنيسة ينتظرون بعطف كلي نجاح مساعيكم في سبيل الوحدة . ولا حاجة ان اوكد لقداستكم اني سابذل مجهودي لمساعدتكم في اية مرحلة كانت وذلك بمزيد الغبطة والسرور

(المخلص)

بغداد

(رسم قداسته)

جاءنا العدد ٣٨٦ من جريدة « السياسة » الغراء التي تصدر في بغداد مزدانة الصفحة الاولى منها برسم بطريركنا المعظم مار اغناطيوس الياس الثالث الجزيل الطوبى ، بمناسبة قدومه بغداد في طريقه الى الهند - وفقه الله تعالى في حله وترحاله

(مقابلة قداسته لصاحب الجلالة الملك)

قد حظي قداسته بمقابلة صاحب الجلالة الملك فيصل يصحبه مار اقليميس المطران يوحنا عباجي . وقد رافق قداسته الى البلاط الملكي ثلاثة من من رهبانه وسكرتير ديوانه الخاص وبعض رجال الطائفة المعروفين وهم : الوجيه يعقوب افندي قسطو والياس افندي خدوري ويعقوب افندي عقراوي . وقد نشرت خبر هذه المقابلة السعيدة جريدة « السياسة » المذكورة في عددها ٣٨٧

(مادبة المعتمد السامي لقداسته)

ادب فخامة المعتمد السامي السر فرنسيس همفريز مأدبة غداء لقداسة بطريركنا المعظم

القدس

(النزول الى كنيسة القيامة)

نزل نيافة مار قورلس ميخائيل انطون وبمعيته الاب الراهب يعقوب الصلحي ترجمان الدير، ولفيف الرهبانية المرقسية بموكب رسمي كالمعتاد الى كنيسة القيامة، وذلك بعد ظهر السبت الواقع في ٢٧ كانون الثاني، لاقامة فروض العبادة الالهية، في كنيستنا المعروفة بكنيسة يوسف ونيقوديموس. واعيد النزول صباح الاحد لاقامة صلوات الصباح والاحتفال بالقداس الالهي . وسيستمر الذهاب رسمياً الى كنيسة القيامة ابتداء من الاحد الاول من الصوم الاربعيني ،على مقتضى الحقوق المرعية ،والعوائد الدينية القديمة، والاحوال الراهنة

(امتحانات المدرسة)

قامت مدرستنا في القدس بامتحانات نصف السنة ابتداء من ٢٣ كانون الثاني ، وانتهت في ٢٧ منه . وكانت النتائج حسنة جداً ارتاح اليها المدير والمدرسون . وكنا نود نشرها مع اسماء الطلاب والصفوف على صفحات « الحكمة » ، غير ان ضيق نطاق العدد لم يساعدنا على ذلك . وفق الله القائمين بامر المدرسة

(قداس وجناز)

اقام نيافة مار قورلس ميخائيل انطون القداس الالهي عن روح فقيد الطائفة الكبير المرحوم الخوري سليمان قس يوسف راعي كنيسة بحزاني بالموصل . وقد ابنه نيافته تأبيناً بليغاً عدد فيه مناقبه واعماله الطيبة . وفي ختام القداس اقام حفلة جناز تليت فيها الصلوات عن نفس الفقيد العزيز



هذا رسم مدرسة السريان الارثوذكس في دير الزور
ويرى فيه رسم حضرة الاب الفاضل الراهب الياس آدم وحضرات معلمي المدرسة وتلامذتها. سنة١٩٣١

و مجلة « الحكمة » التي قد عز عليها كثيراً وفاة هذا الاب الوقور تسأل الله تعالى ان يتغمده برحمته الواسعة ، ويسكب على قلوب ذويه وعارفي فضله الصبر والسلوان

دير الزور

(المدرسة) لمراسلنا الفاضل

توفق حضرة الاب الوقور الراهب الياس آدم نائب المطرانية بالجهود التي بذلها وبمساعدة ابناء الطائفة في دير الزور في السنة الماضية الى فتح مدرسة ابتدائية تم تسجيلها في الحكومة . وهي سائرة على غاية ما يرام . ويجد القراء الكرام رسمها مع حضرات مديرها ومعلميها وتلامذتها في هذا العدد من «الحكمة»

(الاشتراك في الحكمة)

حضرة الاب المذكور من مؤازري «الحكمة» وناشريها . وقد ارسل لنا اسماء مشتركين جدد هم السادة : مقدسي الياس عجمو ، و مقدسي وليم ، والخواجا صموئيل كوز ، والخوجا بهنام شلبي . فنشكر لابوته غيرته وهمته

(وفاة)

انتقل الى جوار ربه المقدسي نصري قرنبي . فاحتفل بالقداس الالهي عن نفسه . في الختام اقيمت حفلة جناز له حضرها ابناء الشعب الذين تقدموا بعد انتهاء الحفلة وعزوا اولاد الفقيد

«الحكمة» تتقدم لحضرات انجال الفقيد بواجب التعزية سائلين الله تعالى ان يتغمد فقيدنا الكريم برحمته ورضوانه

عامودة

لمراسلنا الفاضل

(قدوم)

قدم عامودة راعي الابرشية نيافة مار اثناسيوس المطران توما قصير الكلي الاحترام . ومن مساعيه المشكورة فيها: تنظيم المجلس الملي «القوميسيون» مرة اخرى ، وتامين مستقبل المدرسة بما جمعه من النقود الكافية ، وترقية ثلاثة لدرجة اوفدياقون واثنين لدرجة قارئ

(الكنيسة)

في عامودة كنيسة ذات ثلاث كراشف للهيكل . طولها اربعة وعشرون متراً ، وعرضها تسعة امتار . وهي ذات طابقين سفلي وعلوي. فيها شمامسة صغار يطربون المصلين باصواتهم العذبة

(المدرسة)

وفيها ايضاً مدرسة ابتدائية تضم بين جدرانها ثلاثين طالباً. وقد تم تسجيلها نهائياً في الحكومة . ولراعي الابرشية المذكور جهود تشكر في تأسيسها وعضدها وترقيتها

اعتذار

لاسباب قاهرة تأخر صدور هذا العدد . وستصدر بقية اعداد السنة في اوقاتها بلا تأخير . ولما كانت المجلة تعطل شهرين في السنة فقد قضت الظروف ان يكون شهر شباط احد هذين الشهرين . ولهذا سيصدر العدد الثاني في شهر اذار وهكذا يظل صدور الاعداد منتظماً الى نهاية السنة

ܡܐܡܪܐ

ܕܩܕܝܫܐ ܡܪܝ ܐܦܪܝܡ ܡܠܦܢܐ

ܡܛܠ ܐܘܪܚܐ ܡܬܩܢܬܐ ܠܐܝܟܐ ܘܡܦܩܬܐ ܡܢ ܥܘܠ

ܠܐ ܬܗܘܐ ܪܚܡܐ ܕܟܣܦܐ [1] : ܘܠܐ ܢܫܬܥܒܕܘܢ ܠܟܠܗܘܢ.
ܠܐ ܬܗܘܐ ܦܬܝܚ ܚܘܒܠܐ : ܘܠܐ ܬܗܘܐ [2] ܡܚܒܠܢܐ.
ܠܐ ܬܗܘܐ ܡܫܬܒܪ ܪܘܚܐ : ܕܪܘܪܒ ܘܡܬܪܘܡ ܘܡܫܬܒܪ.
ܠܐ ܬܗܘܐ ܡܚܒ ܟܣܦܐ : ܘܠܐ ܬܬܕܒܪ ܒܦܘܩܕܢܗ.
ܠܐ ܬܗܘܐ ܐܟܘܠܐ ܡܬܒܠܡ : ܘܠܐ ܬܫܬܘܬܦ ܠܐܟܘܠܐ.
ܠܐ ܬܗܘܐ ܚܣܝܡ ܕܟܣܦܐ : ܘܠܐ ܬܫܬܘܕܐ ܒܚܘܫܒܝܟ.
ܠܐ ܬܗܘܐ ܚܣܝܡ ܒܟܠܝܘܡ : ܘܠܐ ܬܥܒܕ ܒܟ ܐܢܫ.
ܠܐ ܬܬܚܠܠ ܥܠ ܐܚܝܟ : ܘܠܐ ܬܬܟܠ ܥܠ ܬܟܝܬܟ.
ܠܐ ܬܬܪܥܐ ܥܠ ܦܬܘܪܐ : ܘܠܐ ܬܦܣܘܩ ܥܝܢܘܗܝ.
ܠܐ ܬܗܘܐ ܠܒܢܝ ܥܠܡܐ : ܘܠܒܝܬ ܐܒܐ ܠܐ ܐܚܐ.
ܠܐ ܬܬܦܫ ܠܬܠܡܝܕܘܬܐ : ܘܠܐ ܬܚܘܕ ܘܫܒܩ ܘܐܙܠ.
ܠܐ ܬܗܘܐ ܠܡܡܥܝܢܘܬܐ : ܘܠܐ ܬܥܘܪ ܡܢ ܬܫܡܫܬܗ.
ܠܐ ܬܗܘܐ ܥܠ ܚܝܠܬܐ : ܘܠܐ ܬܬܟܠ ܥܠ ܡܢ ܚܝܠܗ.
ܠܐ ܬܪܚܡ ܡܫܬܥܝܢܘܬܐ : ܘܠܐ ܡܢ ܪܒܘܬܐ ܠܐ ܬܬܬܢܐ.
ܠܐ ܬܗܘܐ ܠܥܠܡܐ ܘܪܐ : ܘܠܐ ܬܬܟܠ ܥܠ ܪܘܚܐ.
ܠܐ ܬܬܥܒܕ ܡܢ ܡܪܘܕܐ : ܘܠܐ ܬܬܥܒܕ ܡܢ ܡܪܘܕܐ.
ܠܐ ܬܬܠܐ ܡܢ ܡܫܟܢܟ : ܘܠܐ ܬܫܬܒܚ ܒܟܠܗ.

ܠܐ ܬܦܩܘܕ ܠܐܢܫܐ ܕܒܥܬܝܪ: ܟܝ ܚܠܝܡ ܐܢܬ ܡܢ ܩܘܡܬܐ.
ܠܐ ܬܣܒ ܦܬܘܪܐ ܕܡܕܝܢ: ܟܝ ܥܢܘܝܐ ܐܢܬ ܡܢ ܪܒܐ.
ܠܐ ܬܬܪܘܡ ܡܢ ܡܠ̈ܬܐ: ܘܐܝܟ ܕܡܕܡ ܙܥܘܪܐ.
ܠܐ ܬܬܟܬܫ ܥܡ ܥܬܝܪܐ: ܘܐܢܫܐ ܕܡܦܠ ܘܥܩܪ.
ܠܐ ܬܬܢܚ ܒܥܝܢ ܕܐܢܫܐ: ܕܐܘܟܝܠ ܒܥܝܢܝܗ.
ܠܐ ܬܬܝܒܘܢ ܠܥܘܠܐ: ܡܢ ܡܢ ܕܥܘܠ ܠܐ ܐܬܥܝ.
ܠܐ ܬܬܠܚܡ ܥܡ ܥܬܝܪܐ: ܕܡܢ ܡܢ ܕܗܘ ܠܐ ܬܬܟܠ.
ܠܐ ܬܣܒ ܩܘܪܒܢܐ ܕܥܘܠܐ: ܙܕܩܐ ܕܒܚܘܣ ܚܣܝܪ.
ܠܐ ܬܥܒܕ ܩܘܪܒܢܐ ܕܐܢܫܐ: ܙܕܩܐ ܕܒܟܠ ܙܒܢ ܟܡܐ.
ܠܐ ܬܬܘܒ ܥܡ ܡܫܟܢܐ: ܡܢ ܡܠܟܐ ܘܠܐ ܥܡ ܦܩܘܕ.
ܠܐ ܬܦܩܘܕ ܥܠ ܚܒܪܐ: ܒܡܕܝܢܬܐ ܕܟܠ ܡܢ.
ܠܐ ܬܗܘܐ ܥܡ ܐܝܟ ܐܢܫܐ: ܘܠܐ ܚܡܪܐ ܘܠܐ ܫܘܒܩܢܐ.
ܠܐ ܬܗܘܐ ܙܥܘܪܐ ܐܝܟ: ܟܠ ܬܡܠܐ ܘܠܐ ܟܡܝܢܐ.
ܠܐ ܬܗܘܐ ܐܝܟ ܦܘܫܩܐ: ܟܡܘܢܝܐ ܘܠܐ ܡܫܝܢܐ.
ܠܐ ܬܬܠܐܒ ܡܢܗܘܢ: ܒܡܢܝܢܐ ܘܡܢܣܝܢܐ.
ܠܐ ܬܬܟܠ ܥܠ ܡܫܝܚܐ: ܘܡܢ ܐܢܫܝܢ ܦܪܝܫܐ.
ܠܐ ܬܬܦܪܫ ܡܢ ܥܡܝܐ: ܘܠܐ ܬܬܟܠ ܥܠ ܥܡܘܕܝ.
ܠܐ ܬܬܟܬܫ ܥܡ ܥܠܝܡܐ: ܡܢ ܐܢܫܐ ܘܐܢܫ ܥܡܗ.
ܠܐ ܬܦܩܘܕ ܐܢܫ ܒܐܘܪܚܐ ܘܠܐ ܢܗܘܐ ܦܬܓܡܐ ܠܡܪܘܬܗ.
ܠܐ ܬܬܟܠ ܥܠ ܥܢܘܝܐ: ܘܗܘ ܡܢ ܕܐܬܟܠ ܐܝܟ ܕܠܐ.
ܠܐ ܬܪܘܡ ܐܢܫ ܦܬܓܡܐ: ܘܠܐ ܬܗܘܐ ܦܬܓܡܐ ܦܘܡܟ.
ܠܐ ܬܐܡܪ ܪܘܚܐ: ܘܠܐ ܬܬܦܪܫ ܡܢ ܥܠܡܐ.

بدل الاشتراك

في فلسطين ومصر	٦٠ قرشاً فلسطينياً
في سورية ولبنان وتركية	ثلاث ليرات سورية
في العراق والهند	عشر روبيات
في البلاد الاميركية	خمسة دولارات

وترسل الاشتراكات اما بواسطة الوكلاء او حوالة مالية على احد المصارف في القدس ضمن كتاب مسجل باسم نيافة المطران مار قورلس ميخائيل

اصلاح خطأ

وقع في هذا العدد اغلاط مطبعية طفيفة . منها ما ياتي

خطأ	صواب	صفحة	سطر
في		١	٦
بالقوائدة	بالفوائد	٢	٥
فالفعل	فالعقل	٣	١٧
والمتسك	والمتمسك	٤	٣
المرأة	المرآة	٣٤	١٥
الحلات	الحالات	٣٨	١٧